Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعلقه بذلك الماضي : ماضي أهله، وناسه، ووطنه. ماضي " البروة، وحيفا، والكرمل، والبرتقال الذي يتعلّق به محمود درويش" . إنّه لسؤال ماكر في هذه اللحظات العاطفية أو التي يفترض أن تكون عاطفيّة، وهو سؤال يوضح الفرق بين التفكير اليهودي الماكر حتى في أجمل لحظات العاطفة، وبين التفكير العربي، البريء المحكوم بالعاطفة في كثير من الأحيان - فهي تريد أن تجسّ نبض صاحبها، وترى تمكّن ذلك الماضي من فؤاده ، ومن هنا لا تمهله كثيرا، وإنما تباشره بطلب أكثر مكراً حين تطلب منه أن ينزل إلى أهبط شيء فيها، إلى قدمها، ولا تكتفي بأن يحكّ قدمها، وإنما تريد أن يحكّ دمها ، هكذا :

هل لبستَ سوايَ؟ هل سكَنَتْكَ امرأةٌ
لتجهش كلّما النتّت على جذعي فروعك؟
حُكّ لي قدمي، وحكّ دمي لنعرف ما
تخلّفه العواصف والسيولُ
منّي ومنك

إنّها تُريد للدّم الفلسطيني أن يختلط بالدّم اليهودي، لترى ماذا يمكن أن ينتج عن هذا التفاعل ذي العناصر المتضادة، فهل يمكن لهذا التفاعل أن ينجب جيلا مدجّنا يخضع لمتطلبات الاستسلام؟

إن عناصر المفارقة في هذا المقطع واضحة أشدّ ما يكون الوضوح : "بين القدم الذي يمثّل أهبط شيء في الإنسان ، والدّم الذي يمثل أغلى شيء فيه ، وهو